

المعلم الإلكتروني الشامل- منهاج الأردن ٢٠٢٥ - ٢٠٢٤

الدرس الثاني: حركة الإصلاح الديني

احتكرت الكنيسة الكاثوليكية العلم والمعرفة والمال في أوروبا، ومنعت الناس من طلب العلم، فجاءت حركة النهضة لتؤكد أنّ تعاليم الكنيسة الكاثوليكية تُخالف العلم والدين، وأنّ رجال الدين فيها لا يلتزمون بتعاليم الكتاب المقدس (الإنجيل)، وبعد أن تُرجم الكتاب المقدس إلى اللغات الأوروبية الأخرى، وعرف الناس الفرق بين أعمال رجال الدين وما جاء في الإنجيل، بدأ انتقاد سلوك الكنيسة وتصرفات رجال الدين، وعلى رأسهم البابا نفسه، وقد اتخذت الدعوة لإصلاح الكنيسة طابعاً قومياً، أدى إلى انشقاق الكنيسة بتشجيع من بعض الأمراء الذين كانوا يرغبون في التخلص من تدخل الكنيسة في شؤونهم، وهو ما عُرف بحركة الإصلاح الديني.

اقرأ النص الآتي، ثم أجب عن الأسئلة التي تليه:

💡 لماذا كانت أعمال البابا ورجال الكنيسة تُخالف ما ورد في الإنجيل؟

👍 لأن تعاليم الكتاب المقدس (الإنجيل)، تحث على طلب العلم والمعرفة وتنهى عن احتكار المعرفة والمال.

💡 بين أسباب احتكار الكنيسة للتعليم.

👍 لاحتكار العلم والمعرفة والمال في أوروبا، ومنع الناس من طلب العلم.

💡 ما أثر ترجمة الكتاب المقدس (الإنجيل) إلى اللغات الأوروبية الحديثة؟

👍 وبعد أن تُرجم الكتاب المقدس إلى اللغات الأوروبية الأخرى، وعرف الناس الفرق بين أعمال رجال الدين وما جاء في الإنجيل، بدأ انتقاد سلوك الكنيسة وتصرفات رجال الدين، وعلى رأسهم البابا نفسه، وقد اتخذت الدعوة لإصلاح الكنيسة طابعاً قومياً، أدى إلى انشغال الكنيسة بتشجيع من بعض الأمراء الذين كانوا يرغبون في التخلص من تدخل الكنيسة في شؤونهم، وهو ما عُرف بحركة الإصلاح الديني.

المعلم الإلكتروني الشامل- منهاج الأردن ٢٠٢٥ - ٢٠٢٤

المعلم الالكتروني الشامل- منهاج الأردن ٢٠٢٤ - ٢٠٢٥

ترتّب على قيام النهضة الأوروبية أن بدأ الانتقاد يُوجه للكنيسة الكاثوليكية ورجال الدين فيها، فظهرت دعوات تُنادي بإصلاح الكنيسة، نتج عنها قيام حركة الانشقاق الديني، فظهر عدد من المذاهب الدينية، أهمها: البروتستانتية، والكفنية، والأنجيلكانية.

ولتعر

ف

عوامل

قيام

حركة

الإصلاح

ح

الديني،

تأمل

الشكل

الآتي:

عوامل قيام حركة الإصلاح الديني

العوامل الدينية	العوامل السياسية	العوامل الفكرية
تمثلت في فشل الكنيسة في أداء رسالتها الدينية، وهذا أدى إلى إرهاب الناس، إضافة إلى إصدار صكوك الغفران التي كانت السبب المباشر في احتجاج لوتر على تصرفات الكنيسة.	تمثلت في تشجيع بعض أمراء أوروبا لحركة إصلاح الكنيسة للتخلص من تدخل البابا في شؤونهم.	تمثلت في انتشار الفكر الحرّ في أوروبا، متأثراً بالحرّة الفكرية التي لمسها الأوروبيون لدى الفكر الإسلامي الذي دعا إليه الإسلام.

أولاً:

المذهب

ب

البروتستانتية

👍 اقرأ النص الآتي، ثمّ أجب عن الأسئلة التي تليه:

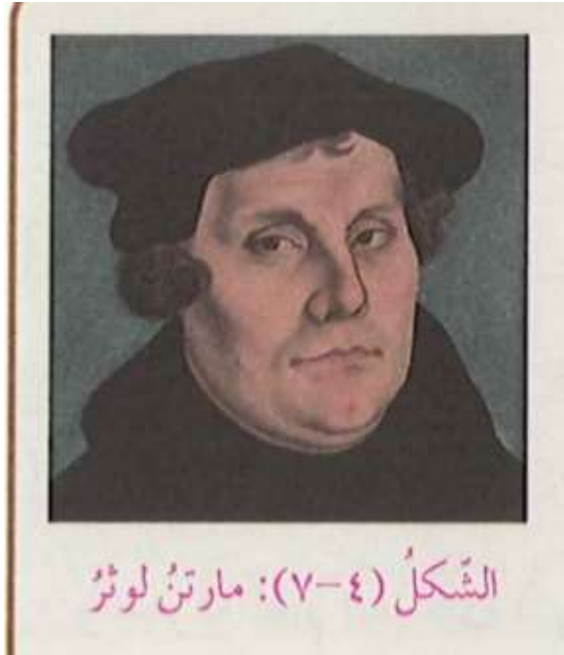
المعلم الالكتروني الشامل- منهاج الأردن ٢٠٢٤ - ٢٠٢٥

المعلم الالكتروني الشامل- منهاج الأردن ٢٠٢٥ - ٢٠٢٤

وُلد مارتن لوثر في ألمانيا، ودخل الدير عام ١٥٠٥م، وقد ركّز على فكرة الخلاص بالإيمان، وعدّها وسيلة لخلاص الإنسان ودخوله الجنة (أي أن الإنسان يتقرّب إلى الله بإيمانه بالله لا بالأعمال التي تفرضها الكنيسة)، وهاجم لوثر ادّعاء الكنيسة أن البابا يستطيع إصدار شهادة تعفر للإنسان ذنوبه مقابل التبرّع للكنيسة، وهي الشهادات التي عُرفت بصكوك الغفران، وقد عدّها لوثر بداعً مستحدثة؛ لأن البابا أصدرها لحاجته للأموال لبناء كنيسة القديس بطرس في روما، وأعلن لوثر أن الكتاب المقدس هو المصدر الوحيد للدين المسيحي، ونادى بأن يكون رجال الكنيسة خاضعين للسلطة المدنيّة، وطالب أيضاً بسماح للقساوسة بالزواج.

💡 اذكر أهم المبادئ التي دعا إليها لوثر.

👍 أعلن لوثر أن الكتاب المقدس هو المصدر الوحيد للدين المسيحي، ونادى بأن يكون رجال الكنيسة خاضعين للسلطة المدنيّة، وطالب أيضاً بسماح للقساوسة بالزواج.



المعلم الالكتروني الشامل- منهاج الأردن ٢٠٢٥ - ٢٠٢٤

المعلم الإلكتروني الشامل- منهاج الأردن ٢٠٢٥ - ٢٠٢٤

انتقد مارتن أعمال الكنيسة خاصة بيع صكوك الغفران، فكتب عدداً من الاحتجاجات، وعلقها على باب الكنيسة، فغضب البابا، وطلب الى لوثر التكفير عن عمله، فرفض لوثر، لذا أصدر البابا مرسوماً عام (١٥٢٠م) يقضي بحرمان لوثر من دخول الكنيسة، لكن لوثر استمر في دعوته، فزاد عدد أتباعه، وقد أطلق عليهم اسم المحتجين (البروتستانت).

انتشر مذهب لوثر في شمال أوروبا، وقد ساعد على ذلك سوء أوضاع الإمبراطورية الرومانية، التي كانت مُشغلة بحروب كثيرة، أهمها حروبها في فرنسا وإيطاليا، وحربها مع العثمانيين الذي هددوا حدود الإمبراطورية الشرقية.

💡 ما العوامل التي ساعدت على سرعة انتشار المذهب البروتستانت؟

👍 ساعد على ذلك سوء أوضاع الإمبراطورية الرومانية، التي كانت مُشغلة بحروب كثيرة، أهمها حروبها في فرنسا وإيطاليا، وحربها مع العثمانيين الذي هددوا حدود الإمبراطورية الشرقية.

ثانياً: مذهب كلفن

دعا كلفن إلى مبادئه الدينية عام ١٥٢٤م، وخرج على الكنيسة الكاثوليكية في فرنسا، فاضطرّ للانتقال إلى سويسرا، وقد انتشرت مبادئ كلفن في فرنسا وإسكتلندا والأراضي المنخفضة (هولندا، وبلجيكا، ولكسمبورغ).

المعلم الإلكتروني الشامل

المعلم الإلكتروني الشامل- منهاج الأردن ٢٠٢٥ - ٢٠٢٤

المعلم الالكتروني الشامل- منهاج الأردن ٢٠٢٥ - ٢٠٢٤



الشكل (٤-٨): جون كلفن.

ولمعرفة
أهم المبادئ
التي دعا
إليها كلفن،
تأمل الشكل
(٤-٨)، ثم
أجب عن
السؤال
التالي:

إشراك غير رجال الدين في إدارة شؤون	اختيار الشعب القائمين بأمور الكنيسة.	إدماج السلطة الدينية مع السلطة المدنية.
--	--	--

مبادئ كلفن

المعلم الالكتروني الشامل- منهاج الأردن ٢٠٢٥ - ٢٠٢٤

المعلم الإلكتروني الشامل- منهاج الأردن ٢٠٢٤ - ٢٠٢٥

الكنيسة.		
----------	--	--

💡 ما المبادئ التي دعا إليها كلفن؟

👍 إدماج السلطة الدينية مع السلطة المدنية، اختيار الشعب القائمين بأمر الكنيسة، إشراك غير رجال الدين في إدارة شؤون الكنيسة.

ثالثاً: المذهب الأنجليكاني

تحولت إنجلترا إلى البروتستانتية في عهد الملك هنري الثامن ثاني ملوك أسرة (تيودور)، التي حكمت إنجلترا في عام (١٤٨٥-١٦٠٣م)، بسبب خلافه مع البابا، إذ رغب الملك هنري الثامن في طلاق زوجته كاترين قريبة الإمبراطور شارل الخامس، لأنها لم تنجب له سوى ابنة واحدة، وكان يرغب في إنجاب وريث ذكر لعرشه. فأراد الزواج من آن بولين، إلا أن البابا رفض الموافقة على ذلك لأسباب دينية، ولأنه يعتمد على الإمبراطور شارل الخامس في الدفاع عن الكنيسة الكاثوليكية.

تزوج الملك هنري الثامن من آن بولين، وأنجبت له إليزابيث التي نُودي بها ولياً للعهد، لكن البابا أعلن بطلان هذا الزواج، وهدد الملك بالحرمان، وهذا جعل البرلمان الإنجليزي يصادق على زواجه عام ١٥٣٧م، وإعلانه رئيساً للكنيسة الإنجليزية، وكان من نتائج ذلك انتشار المذهب البروتستانتي في إنجلترا بشكل

واسع، وعندما تولت إليزابيث الأولى العرش عام ١٥٥٨م، وحدت المذهبين الكاثوليكي والبروتستانتي تحت مسمى المذهب الأنجليكاني.

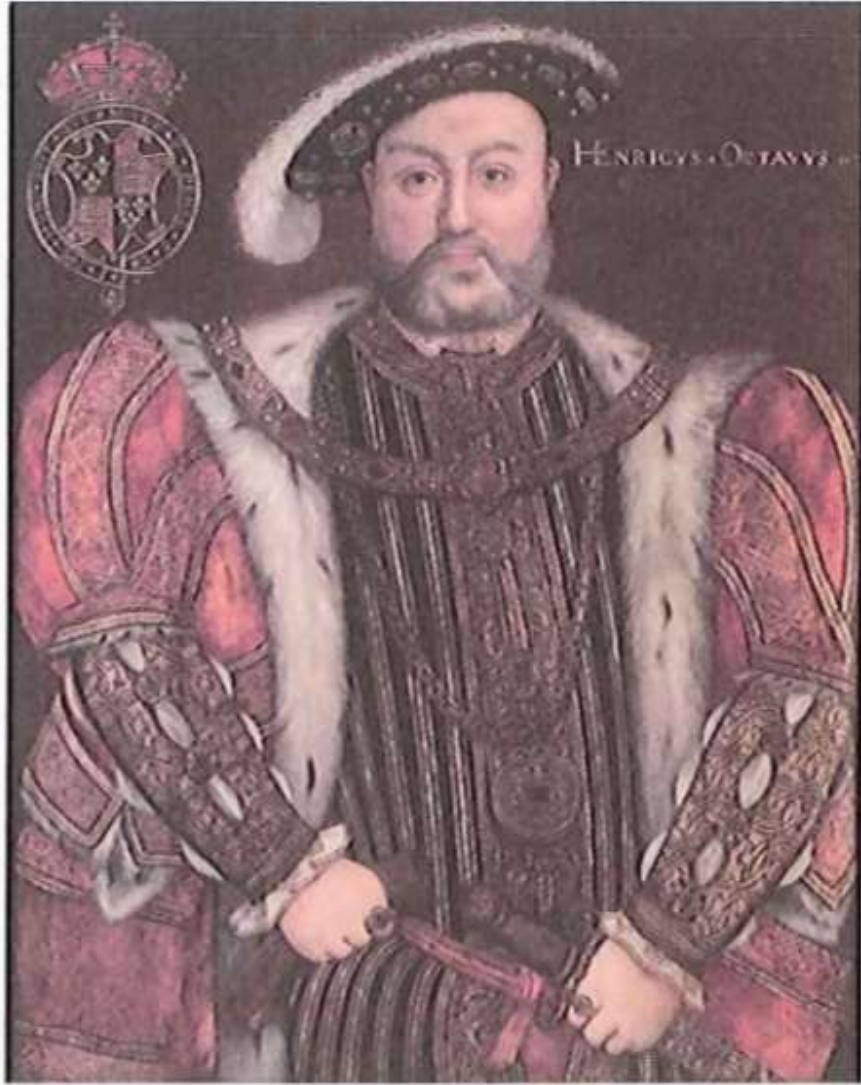
💡 لماذا أراد الملك هنري الثامن الزواج من آن بولين؟

👍 كان يرغب في إنجاب وريث ذكر لعرشه

💡 ما ردة فعل الملك هنري الثامن على تهديد البابا له بالحرمان؟

👍 لكن البابا أعلن بطلان هذا الزواج، وهدد الملك بالحرمان، وهذا جعل البرلمان الإنجليزي يصادق على زواجه عام ١٥٣٧م، وإعلانه رئيساً للكنيسة الإنجليزية لكن البابا أعلن بطلان هذا الزواج، وهدد الملك بالحرمان، وهذا جعل البرلمان الإنجليزي يصادق على زواجه عام ١٥٣٧م، وإعلانه رئيساً للكنيسة الإنجليزية.

المعلم الإلكتروني الشامل- منهاج الأردن ٢٠٢٤ - ٢٠٢٥



الشكل (٤-١٠) : هنري الثامن

رابعاً: حركة الإصلاح الكاثوليكي

قامت الكنيسة الكاثوليكية بمجموعة من الإجراءات لمقاومة انتشار المذهب البروتستانتي منها:

- ١- عقد مجمع ترنت في إيطاليا عام ١٥٤٥م، الذي أكد سلطة البابا على الكنيسة الكاثوليكية وأنه المرجع الوحيد لتفسير الكتاب المقدس، وحرّم زواج رجال الدين، وبيّن أن الإنسان لا ينال الخلاص بالإيمان فقط، وإنما بالإيمان والعمل معاً.

المعلم الالكتروني الشامل- منهاج الأردن ٢٠٢٥ - ٢٠٢٤

٢- عملت الكنيسة الكاثوليكية على التبشير ضد البروتستانت عن طريق بناء المدارس والجامعات، وسمحت بتدريس مختلف العلوم والرياضيات واللغات والآداب وغيرها إلى جانب العلوم الدينية أيضاً.

٣- تشكيل لجان التحقيق والتفتيش عن البروتستانت؛ للضغط على أتباعه لإرجاعهم إلى الكاثوليكية.

محاكم التفتيش: مؤسسة قضائية أنشأها الباباوات في روما، كانت مهمتها اكتشاف الخارجين والمنشقين عن الكنيسة الكاثوليكية، وقد وجدت ثلاث مؤسسات حملت هذا الاسم أشهرها: المحاكم التي أنشأها البابا غريغوروس التاسع لمعاقبة الخارجين عن الدين، ومحاكم التفتيش الإسبانية التي أنشئت في إسبانيا، بهدف مطاردة المسلمين واليهود الذين اضطروا للتظاهر باعتراف النصرانية، وكتبوا دينهم سراً. ومنها ديوان التفتيش الروماني في إيطاليا، الذي أنشئ لمقاومة الحركة البروتستانتية، وقد اتسمت جميعها بالقسوة والتفنن في التعذيب حتى الموت. ولمعرفة المزيد عن محاكم التفتيش، اقرأ النص الآتي، ثم أجب عن الأسئلة التي تليه:

💡 علام يدل وجود مثل هذه المحاكم؟

👍 مهمتها اكتشاف الخارجين والمنشقين عن الكنيسة الكاثوليكية، وعدم الحرية الدينية واستعباد الناس.

💡 هل تنسجم إجراءات محاكم التفتيش مع تعاليم المسيحية السمحة؟

👍 لا تنسجم مع تعاليم المسيحية السمحة التي تحث على المحبة والحرية وحب العلم والإيمان والعمل المخلص والتسامح.

وعلى الرغم من هذه الإجراءات والإصلاحات، إلا أن أوروبا انقسمت بين المذهب البروتستانت في الشمال والمذهب الكاثوليكي في الجنوب، وأدى هذا إلى قيام حروب دينية في الفترة ما بين (١٥٤٥م-١٥٤٨م).

المعلم الالكتروني الشامل- منهاج الأردن ٢٠٢٥ - ٢٠٢٤